

الهروب من الفهم (ج 1) للاعاجم)

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. انه من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل - [00:00:00](#)

لا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اسأل الله الذي جمعنا على طاعته ان يجمعنا في الآخرة في جنته انه ولي ذلك والقادر عليه - [00:00:16](#)

هنيئا لكم هذا المجلس المبارك فهذا المجلس هو خير مجالس الدنيا على الاطلاق هذه المجالس هي خير مجالس الدنيا على الاطلاق لماذا هي خير مجالس الدنيا على الاطلاق باختصار شديد ائتوني بمجلس ائتوني بمجلس - [00:00:32](#)

يقوم المرء منه وقد فاز بالتالي اثنى الله عز وجل عليه في الملاء الاعلى ورضي عنه وغفر له ورحمه وخرج وقد انتحرت كل همومه كل همومه واحزانه ائتوني بمجلس يخرج منه الانسان - [00:00:53](#)

بهذا الفضل الكبير وهذا الاجر الجزيل هل هناك مجلس في الدنيا في الدنيا يخرج منه الانسان بذلك ما في الدنيا مجلس يخرج من النبي صلى الله عليه وسلم يخبر انه ما جلس قوم - [00:01:17](#)

في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم والامام النووي رحمه الله تعليقا على هذا الحديث يخبر انه لا يشترط ان يكون ذلك في المسجد فهذا الفضل منعقد لمن قام بهذا النشاط - [00:01:34](#)

تدارس معاني كتاب الله عز وجل تمام؟ وما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله وايه؟ يتدارسونه بينهم الا لا يعني دعونا نعد سويا الا تنزلت عليهم السكينة. نزلت ولا تنزلت - [00:01:50](#)

تنزلت ما الفرق بين النزلة وتنزلت تنزلت يفيد الكثرة والتتابع ماشي؟ نزلت نزلت مرة واحدة انما تنزلت الكثرة والايه والتتابع. تنزلت عليهم السكينة. وما السكينة؟ انها ثمرة السعادة ولذلك على عتبات مجالس تدارس معاني القرآن تنتحر كل الهموم والاحزان -

[00:02:09](#)

على عتبات مجالس تدارس معاني القرآن تنتحر كل الايه كل الهموم والاحزان فانت تخرج من من امثال تلك المجالس وقد انتحرت كل همومك واحزانك. تمام طيب تنزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة - [00:02:38](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مستهم ام قال غشيتهم ما الفرق بين مستهم وغشيتهم اه مس هذا مس ثاني الشيء هو. انما تغشاني احاط بي من كل جانب - [00:02:57](#)

احاط بي من كل جانب غشيتهم الرحمة غشيتهم رحمة الله عز وجل بهم في اجسادهم في ابدانهم وغشيتهم رحمة الله عز وجل بهم في ايمانهم وغشيتهم رحمة الله عز وجل بهم في دنياهم - [00:03:14](#)

وفي اخرهم وفي انفسهم وفي ذويهم والرحمة من المنان كمال الترفق مع كمال الاحسان الرحمة من الله ما معنى انها الله رحمني؟ رحمني يعني ايش العرب تقول رحم يعني اشفق واحسن. لكن في حق ربنا جل جلاله وتقدست اسماؤه. نحن نقول اشفق. الله لا

يوصف للشفقة وانما يوصف بالايه - [00:03:31](#)

بالرفق الرب رفيق تمام قوي الحنان فنقول الرحمة هي حنان مع احسان. الرحمة ايش حنان مع احسان او ترفق مع احسان فالرحمة من المنان هي كمال الحنان مع كمال الاحسان - [00:03:56](#)

تمام؟ لانك الانسان اليوم لو ان واحد اتاك فحكى لك مشكلة او قص عليك مشكلة قص عليك مشكلة فتفاعلت معه وجدانيا او عاطفيا

وربما بكيت لاجل مشكلته. لكنك ما قدمت له شيئا فقد اعطيته الحنان وحرمته الابه - [00:04:15](#)

الاحسان. ولو انك عندك مشكلة الان وذهبت لانسان اعطاك من المال وكذا وكذا لكنه لكنه عاملك بجفاء وقسوة فهذا قد اعطاك

الحنان وما اعطاك الايش الاحسان. لكن الرحمة حنان مع - [00:04:33](#)

احسان فهذا وعد من الله سبحانه وبحمده لهذا الانسان الذي لا يحرم نفسه من مجالس تدارس تدارس معاني القرآن بانه يكون له

كمال الحنان مع كمال الابه الاحساء. طيب هذه الثانية - [00:04:50](#)

اما الثالثة حفته الملائكة حفته الملائكة اش تفعل الملائكة لما تحف الانسان ايش تفعل الملائكة تحفنا الان ايش تفعل

تحفظ احسنت ايش ثاني فهذه مجالس انت فيها محفوظ يا اسطى ايش ثاني؟ احسنت استغفر - [00:05:08](#)

ايش ثاني تشهد لهم وتدعو احسنت تمام؟ طيب تدعو لك الملائكة كم ملكت؟ الله اعلم انت اليوم لو علمت ان في عشرة من الصالحين

دعوا لك بامر ما تستبشر خيرا - [00:05:33](#)

فما بالك بهذه الاعداد المهولة من الملائكة تدعو لك تدعو ايش تقول؟ ساذكر لكم مثالا واحدا من الدعوات التي تدعوها الملائكة

للانسان. قد جاء في سورة ظافر الذين يحملون العرش ومن ايه؟ ومن حوله - [00:05:48](#)

ايش يفعلون؟ يسبحون بحمد ربهم. ايش ثاني؟ ويستغفرون اه للذين امنوا. هم. يقولوا ايش بقى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما

فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك. وها؟ وقهم عذاب الجحيم. اه - [00:06:02](#)

وبعدين شف اغفر وقهم عذاب الجحيم. ها. وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم. ومن صلح من ابائهم وازواجهم وذرياتهم. انظر مغفرة

نجاه من النيران. فوز بالفوز بالجنان هذا مثال لبعض الدعوات التي تدعوها لك الابه - [00:06:22](#)

الملائكة الملائكة تحفهم تدعو لهم يستغفر لهم تحفظهم وحثتهم الملائكة والرابعة وهي اعظمها وذكرهم الله فيمن عنده. ايش معنى

ذكرهم الله في من عنده اثنى عليهم في الملائكة الاعلى انظر الى هذا الانسان الضعيف - [00:06:43](#)

الذي لا يساوي هبأة في كون الله في مثل هذه اللحظة اسمه يذكر عند الله عز وجل في الملائكة الاعلى يقول الله عبدي فلان يطيعني

الان. وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منه - [00:07:09](#)

وربنا لا يذكر الا اذا رضي لا يثني الا اذا ايه؟ الا اذا رضي فانظر الان سكينه تنزلت رحمة تغشت ملائكة حفت الرب سبحانه وبحمده

رضي واثني انظر انظر يقول ربنا جل جلاله وتقدست اسماؤه - [00:07:26](#)

لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون خير مما تجمع ام خير مما يجمعون؟ خير مما يجمعون. يعني لو انك سخرت كل مخلوقات

الله منذ خلق الله الخلق الى قيام الساعة وقلت لهم اريد لكم ان تجمعوا لي الاشياء التي احبها واريدها واتمناها - [00:07:54](#)

وجمعوا لك ما اردت كل هذا الذي جمعت لحظة واحدة يغفر لك الله فيها او يرحمك الله فيها خير من كل ذلك. قال ربنا ورحمة ربك

خير مما يجمعون وقال ربنا ورضوان من الله اكبر - [00:08:19](#)

اغلى واعلى واولى واجلى من الدنيا وما فيها ائتوني بمجلس فيه كل ذلك خاسر ولا ما هو خاسر قاصر اللي يحرم امثال تلك الابه

مجالس قاصر الذي لا تكون نيته لله عز وجل سبحانه وبحمده في امثال تلك المجالس - [00:08:40](#)

خاسر ولا ما هو خاسر قاصر في يوم من الايام خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اهل الصفة تعرفون اهل الصفة نعم هؤلاء

مجموعة من الصحابة الفقراء تمام؟ مجموعة من الصحابة الابه؟ الفقراء - [00:09:01](#)

مش فقراء او ليسوا فقراء لانهم يعني يمتنعون عن العمل او يتكاسلون عن العمل او انهم مجموعة من العاطلين حاشاهم هم فقراء لان

الظروف الاقتصادية في المدينة حينها يعني لا يجدون متنفسا - [00:09:22](#)

لعمل ابدأ يسدون حتى به ايه؟ رمقهم فكانوا رضوان الله عليهم يجلسون في المسجد تحت صفة فسموا اهل الابه؟ الصف. كان منهم

عقبة بن عامر وكان منهم ابو هريرة رضوان الله عليه. ولذلك المجتمع الوحيد في العالم - [00:09:38](#)

الذي اخرج من الفقراء والضعفاء امراء وعلماء هو مجتمع المدينة على مر التاريخ طائفة الفقراء والضعفاء تكون عالة على المجتمع

لكن المثال الوحيد في التاريخ الذي اخرج فيه انسان من الضعفاء والفقراء علماء وامراء هو مجتمع المدينة - [00:09:58](#)

خرج ابو هريرة خرج عقبه ابن عامر وغيره. المهم عقبه ابن عامر في صحيح مسلم يخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على اهل
الصفة فقال انظروا الى حكمة النبي صلى الله عليه وسلم. ان النبي يعلم كل واحد ويفكر في ايش ودماغه بتدور في ايش؟ هم -
00:10:23

فيما يفكر فيما فيما ما الذي يدور في رأسه؟ تمام فتوجه النبي صلى الله عليه وسلم اليهم. فقال ايكم يحب ان يغدو الى بطحان
او العقيق الغدو هو الخروج في اول الاليه - 00:10:42

النهار تمام؟ فيقول لاهل الصفة من منكم يحب ان يغدو الى بطحان او الى العقيق ودعونا من اهل الصفات الان واسمحوا لي ان
اسألکم من منكم يحب ان يخرج يوميا - 00:11:00

الى مكان على بعد منتي متر من المكان الذي يسكنه فيذهل يوميا يأتي بسيارتين احدث موديل في غير ما اثم ولا قطيعة رحم تروح
فقط اول ما تحضر تكتب اسمك - 00:11:17

تتسلم السيارتين وتعود احدث موديل ايكم يحب ذلك كلنا يحب ذلك لو ان احدنا عنده مصنع سيارات حتى يقول ايش زي عندنا
بالمصري زيادة الخير خيرين. صح؟ ماذا الذي اخسره؟ ها - 00:11:38

فيقول لها فرصة لا تفوت اصلا. اليس كذلك تمام طب لو هو اخذ في اليوم السابق يذهب في اليوم التالي طب لو هو متعب شوية
يتعلل طيب لو يشعر بالنعاس يجلس - 00:11:57

لا طب يقول المشغول ستسقط كل العلل اليس كذلك؟ فرصة كبيرة وهذا الانسان نفسه يكون على بعد لا اقول منتي متر ربما بالكثير
الفي متر من المكان الذي يسكنه مكان يتعلم فيه كتاب الله - 00:12:17

ويتكاسل ويتقاعس ويقصر ويفرط لان المسكين لا يدري ما هو الانفع له على الحقيقة انت الان لو كان معك كل سيارات الارض كل
اموال الارض هل هل ستدفع عنك عذابا - 00:12:42

بل ستجلب لك ثوابك هتروح تبدلها بحسنات فرأيت ان متعنهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يوم
القيامة تدرك قيمة الحسنة الواحدة لان الانسان يوم القيامة كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:05

ليس من ساعة تمر بابن ادم لا يذكر الله عز وجل فيها لا حسر عليها يوم القيامة ادي الصحابة الشيخ الالباني في صحة جامع خالص
تتحسر على كل ساعة مرت ما ذكرت ربك فيها - 00:13:43

فكيف بساعة عصيت الله فيها هذه القضية انك في في مثل هذا اليوم ستكون احوج ما تكون لكل حسنة وسيندم الانسان اشد الندم
ويقول رب ارجعون ليش لعلي اعمل صالحا فيما تركت - 00:13:59

فيناب فيجاب كلا انها كلمة هو قائلها انه كلام كلام لو اراد العمل كان في المهلة وكانت لديه الفرصة النبي صلى الله عليه وسلم خرج
على اهل الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو الى بطحان او الى العقيق - 00:14:22

بطحان العقيق مكانين على مقربة من مسجد المدينة يعني ليس مكانين بعيدين مكانين على مقربين من ايه من مسجد المدينة فقال
ايكم يحب ان يغدوها الى بطحان او العقيق فيأتي بناقتين - 00:14:43

كوماوين زهراوين اما تلك الناقة التي هذا وصفها اما تلك الناقة التي هذا وصفها ناقة ايه كوماوة ايش معنى كوماوة؟ عظيمة السماء
عظيمة ايش السنة زهراوين ايش معنى زهراوة لونها - 00:14:59

يعني يميل للون الزهري لون فاتح ماشي يعني ليست ذات لون داكن تمام وهذه وهذا النوع من النوق كان اثنى النوق عند العرب كان
اثنى المقعد اللي ايه؟ عند العرب. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول للصحابة ايكم يحب ان يغدوها الى بطحان او الى العقيق؟ فيأتي

بناقتين كهماوين - 00:15:22

في غير ما اثم ولا قطيعة رحم يعني لا هيبقى فيه اثم ولا فيه قطيعة رحم هتروح فقط او تذهب الى هذا المكان فقط مجرد ما تصل
تستلم فقال عقبه فقلنا - 00:15:47

كلنا يحب ذلك يا رسول الله. من لا يحب ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم مسددا للمفاهيم ومنبها للاهمل للانسان. قال النبي صلى

الله عليه وسلم فلن يغدو احدكم الى المسجد - [00:16:06](#)

في تعلم ايتين خير من ناقتين وثلاث خير من ثلاث واربعة خير من اربعة ومن اعدادهن من الابل اتصدقون رسول الله صلى الله عليه وسلم الا توقنون انه اعلم بالانفع لنا منا؟ نعم - [00:16:25](#)

ها هو ذا صلى الله عليه وسلم يوصينا بان اية خير من ناقة وايتين خير من ناقتين لذا اشكر الله على انه اصطفاكم بامثال تلك المجالس لان هذا برهان محبة من الله عز وجل - [00:16:47](#)

قال نبينا صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي صححه الشيخ الالباني ان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب. ولا يعطي الايمان الا لمن واعتقاد النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ان العمل الواحد من الاعمال الصالحة يصح ان يطلق ان يطلق عليه ايمان. وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:17:08](#)

ايش معنى ايمانكم؟ صلاتكم الى بيت المقدس فهذا العمل يسمى ايمان تالله لا يعطي هذا الايمان الا لمن احب لا يعطي هذا الايمان الا لمن احب فدي منة من الله سبحانه وبحمده - [00:17:31](#)

ويعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان الا انما انا حابب فكونوا اهلا لاصطفاء الله لكم اشكروا ذلك قلبيا بالشعور بقدره وقيمه واشكروه قوليا بحمد الله عليه. واشكروه عمليا - [00:17:51](#)

بالا تحرموا انفسكم من هذا الفضل. هل في الدنيا مجلس قط خير من هذا المجلس؟ لا والله ما في الدنيا مجلس قط خير من هذا المجلس فهذا عنوان اصطفاء من الله سبحانه وبحمده - [00:18:08](#)

واذا فاني اربط على قلوب على قلوبكم في مسألة في غاية الاهمية. وهي ان ان يجدد كل واحد نيته تجدد نيتك البعض ربما اتى علشان فلان لا يغضب منه وربما اتى لان زملاؤه اتوا - [00:18:24](#)

وفلان اتى من يدري لعل هذا المجلس يكون عنوان نجاتك بين يدي الله الرجل يجالس الرجل يوم القيامة فيقول اتذكر يوم كذا يوم غفر الله لنا اه والله والنبي يقول وما جلس قوم مجلسا - [00:18:42](#)

يذكرون الله فيه الا نودوا ام قوموا مغفورا لكم قد بدلت سيئاتكم حسنات فلا بد ان تجرب نيتك لله البعض جاي ربما يكون شغلي ووظيفة ها البعض جاي هو ايه يعني هذا جزء مش كل واحد نيته هذه نيتك - [00:19:09](#)

الله اطلع عليها فما هي ها هي ذي فرصتك ان تجرد نيتك ومن يدري لعل هذه اللحظات فيها نجاتك سيكون موقفا صعبا لا محالة ان تأتي يوم القيامة فترى كل هؤلاء - [00:19:30](#)

قد غفر الله لهم بمثل ذلك المجلس وادخلهم الجنة وانت تنظر اليهم كالرجل ينظر الى متاع غيره لانك اهملت ان تجرد نيتك لله اخلصوا نيتكم لله اخلصوا نيتكم لله. الله يراكم الان من فوق سبع سماوات - [00:19:53](#)

ويرنا بقلوبكم ولا تخفى عليه خافية تجردوا له النية واخلصوا له سبحانه وبحمده لان هذا الوقت الذي ستقضونه خسارة كبيرة جدا الا يكون في ميزان حسناتكم يوم القيامة خسارة كبيرة جدا جدا - [00:20:12](#)

الانسان يأتي يوم القيامة ولا يكون ذلك في في ميزان حسناته فلعلها تكون المنجية ومن يدري اتفقنا على هذه الاخوة اتفقنا على هذه اتقن على ان هذه نعمة من الله - [00:20:30](#)

اصطفاء من الله اصطفانا له واکرام اكرمنا به فلا بد ان احنا ان احنا نبرهن لله سبحانه وبحمده اننا اهل لذلك الاصطفاء اننا اهل لتلك النعمة ليزيدنا الله سبحانه وبحمده من تلك النعم - [00:20:47](#)

واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم اما النقطة الثانية فهي جردوا نواياكم وحرروا نواياكم واخلصوا لمولاكم فالله يطلع على ما بالقلوب الان النوايا حرروها اخلصوا لله سبحانه وبحمده باذن الله باذن الله باذن الله يكون هذا عنوان خير في الدنيا وفي الآخرة.

اتفقنا على هذه الاخوة؟ اتفقنا عليها؟ هذا مهم قبل ان نبدأ - [00:21:07](#)

لان هذا امر نهمله بن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله. وهو من اعلى وافضل كتب الكتب التي تتحدث عن طلب العلم وعن ادابه اورد عن عبد الله ابن المبارك وعن الفضيل بن عياض وعن محمد بن النضر الحارثي وغيرهم من العلماء انهم كانوا يقولون اول العلم

اول شئ ينبغي ان تبدأ به الايش مية ان تحرر نياتك ان تجرد نيتك لله سبحانه وبحمده هذا اول شئ في العلم لكي لا يأتي العبد يوم القيامة وكان كل همهم الاجرة مش الاجر - 00:22:05

وكانت القضية مهنة مش مهمة انما تردى حال هذه الامة لما صارت هممة من يقومون على دينها الاجرة للاجر ولما سار من يقومون على امر دينها يعيشون ذلك الامر بنفسية المهنة لا المهمة - 00:22:23

انها مهنة يمتنها ليست مهمة بعته الله عز وجل للقيام به فجردوا نواياكم لله واول العلم اني اتفقنا على هذه آآ معكم الكتاب اه طيب بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. آآ نبدأ ان شاء الله - 00:22:47

اه في اه يعني تدارس الكتاب معا سويا ان شاء الله. تمام آآ انا اثرت الحقيقة ان احنا نتدارس الكتاب وبتناول الكتاب سويا. لكي ييسر عليكم مسألة يعني ان انتم بعد ذلك لو اردت انك تمتحن في الكتاب او تشرحه لغيرك - 00:23:11

تمام؟ فائرننا هذا الامر. فان شاء الله امل ان احنا نستعرض الكتاب مع بعض سويا. طبعا مش هنقرأ الكتاب يعني احنا مش هنقرأه. احنا بعض الامور ربما بعض النصوص مسلا انتم يعني لا تنشغلوا بكتابة - 00:23:28

يعني انشغلوا بالمتابعة في الكتاب فقط وانا اريد ان المعلومات تسكن رأسكم هذا ما اريده بالاساس انما مسألة ان هذا الكلام آآ انك تكتب ومنشغل بكتابة لا ركز اكثر في مسألة ايه؟ استيعاب المعلومات. واضح يا اخوة - 00:23:44

طيب على الله توكلت طيب اه تجدون في الصفحة الثالثة ان شاء الله قبل البداية. طيب وهذه هذه اريد ان اؤكد آآ على مجموعة من الاشياء التي ينبغي ان نتفق عليها اولاً. سنتفق يعني انا لما اقف بيقى خلاص انا ساتكلم تركزون معي - 00:23:59

سنركز على اه ان شاء الله اه اه خمسة امور ينبغي ان تصلكم اما الامر الاول سنتفق على خمسة اشياء هذه الخمسة اشياء الحقيقة هي كانت اه عبارات يوجهها الانبياء الى اقوامهم - 00:24:20

وانا اوصيكم لانكم يعني ان شاء الله جميعا باذن الله اه في يعني في مقام الدعاة الى الله. تمام انا الان انا بالاساس طبيب اطفال. خلاص؟ آآ الحمد لله احمد ماجستير في طب الاطفال وحضر الدكتوراه - 00:24:36

فلو اني اردت ان اقيم طبيب اطفال مكاني فلا بد انه يكون يعني على دراية بطريقة ابائه لكي يتمكن من ان يؤدي كما اؤدي. اليس كذلك ذاك الداعية او معلم القرآن. يقوم مقام من - 00:24:52

احسنت يقوم مقام النبي انتم تقومون مقام الانبياء لذا لا يحل لمن يقوم مقام الانبياء؟ الا يدرس كيف كان الانبياء يتعاملون مع المدعوين او متعمدين وهذا امر ابتلينا به للاسف الشديد - 00:25:15

نشرق ونغرب ونذهب شمالا وجنوبا نجوب الاراضي ارضا وطولا وعرضا. نبحت عن وسائل وطرائق واستراتيجيات نتمكن من خلالها من التدريس او التعليم او التأثير في الغير ونحن لدينا الانبياء - 00:25:36

خير البشر اجمعين ولدنا محمد صلى الله عليه وسلم ولذا اريدكم ان تقرأوا وانتم تقرأوا القرآن انظروا اليه من زاوية شديدة. لما تقرأ قصة سيدنا موسى صلى الله عليه وسلم انظر اليه من زاوية شديدة. كيف كان يتعامل مع المدعو - 00:25:57

كيف كان يتعامل مع المتعلمين ما المهارات التي تحلى بها صلى الله عليه وسلم لكي ننتفع بذلك في قيامنا بدورنا. واضح يا اخوة انا لاحظت في الحقيقة ان الانبياء كان هناك عبارات يحبون ان يبدأوا بها كلامهم مع اقوامهم - 00:26:12

يعني مثلا كانوا يقولون لهم اني اخاف عليكم اني اخاف عليكم. لماذا لانك لما تأتي تتحدث مع انسان الان وتنصحه او تذكره او تنقذه بالبال فانه يتصور انك تكرهه وانك متضايق منه - 00:26:35

وانك يعني لا تحبه وانه ما حملك على ذلك الا غضبك منه اذا كانوا يؤكدون ابتداء اني اخاف عليكم وانا اقول لكم اني اخاف عليكم ولعل ولعل قائلا يقول وما الذي يجعلك تخاف عليه - 00:26:59

اقول لاني يجمعني بكم نسب هو او ثق من كل انساب الابدان انه نسب الايمان يوم القيامة تتقطع كل انساب الابدان ولا يبقى الا نسب الايمان الاسلام يوم جاء انشأ لنا نسبا - 00:27:25

هو اوثق عروة من كل انساب الدنيا انه نسب الايمان فانت اخي وانا اخوك انت يا اخي وانا اخوك انت من مكان وانا من مكان لكن جمعنا الايمان نسب الايمان. ما الذي يحملني ان اخاف عليك - [00:27:47](#)

نسب الايمان الذي يجمعني بك اخوتنا اخوة جمععتني. الا نعبد ربا واحدا الا نتبع نبيا واحدا الا نتعلم كتابا واحدا جمعني بك نسب الايمان دا اول شيء ايش؟ اني اخاف عليه. اريدك ان تستحضرها على طول الخط - [00:28:07](#)

يعني وانا احثك اذا جاء الشيطان اليك فيعني اراد ان هو يصرفك انك تنتفع قل له لقد قال لي اني اخاف عليكم في بعض الاوقات تأتيني الام بوليدها لافحصها يرتفع صوتي عليه - [00:28:31](#)

وربما صرخت فيها لماذا؟ لانني اوصيتها بالا تطعمه الشيء الفلاني فاطعمته وبان لا يشرب الشيء الفلاني فشربه فجاءني في حالة متردية فمن خوفا على وليدها على صوتي عليها احتدت عباراتي واشتدت كلماتي. عذرتني لانها تعلم اني اخاف على والدها - [00:28:52](#)

فمهما كانت حدة الكلمات ومهما كانت شدة العبارات اعذروني فاني اخاف عليكم العبارة الثانية كانوا يقولون لاقوامهم اني اراكم بخير اني اراكم بخير. من الذي يقول لمن هذا؟ من يقول لمن؟ شعيب. شعيب صلى الله عليه وسلم. لمن؟ وكانوا كفارا - [00:29:19](#)

فما بالكم بالمسلمين اليسوا في خير؟ بل في خير خير المسلمون في خير خير فاني اراكم بخير. لماذا هذا الكلام لاننا للاسف الشديد نتصور ان من ينقدنا بالذال ينقضنا بالصاد - [00:29:48](#)

انت لما ينضحك احد ناقدا لك حريصا عليك تتصور انه ينفضك انه يهدمك انا دائما اقول نحن نقوم بما اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم يصور علاقة المسلم بالمسلم - [00:30:11](#)

في حديث صححه الشيخ الالباني فيقول المسلم اخو المسلم مسلم اخو المسلم وفي رواية المؤمن اخو المؤمن والمؤمن مرآة المؤمن يكف عليه طاعته ويحوطه من وراءه ما الدور الذي تقوم به المرأة ايها الفضلاء - [00:30:33](#)

انت حينما تنظر في المرأة لماذا تنظر في المراية تعكس صورتك ترى صورتك. لكن دعوني اؤكد على مسألة مهمة ربما يغفل عنها البعض المرأة بالاساس لا تخبرني بشيء اعرفه انما تخبرني بشيء لا اعرفه - [00:31:00](#)

لو ان البراءة اخبرتني ان هنا انفا وان هنا شعرا وان هنا اذنا لما ادت كبير دور هي بالاساس تخبرني بما لا اعلمه بما لا اراه تخبرني ان بقعة سوداء هنا - [00:31:19](#)

تخبرني ان تورما في المكان الفلاني ما معنى هذا الكلام؟ ايها السادة ليس شرطا ان من ينصحك ينصحك باشيء تعرفها. بالعكس هو سينصحك باشيء لا تعرفها في نفسك وبعض الفضلاء للاسف الشديد - [00:31:39](#)

يحول بينه وبين تقبل النصح انه يقول انا لا اعرف ذلك في نفسي. ما قال لي احد هذا يوما لست كذلك. انت تبالغ انت تحقد اي انت تحسني. تصور انسانا المرأة اخبرته ان بقعة سوداء في هذا المكان - [00:32:01](#)

فقال لها انت تحقدين عليه. انت تبالغين في الامر. الامر ليس كذلك. انا لا اعرف من نفسي ذلك. انك تحقرين عليه فكسر مرآته كم من مرايا كسرناها كم من مرايا عطلناها هم - [00:32:18](#)

المرأة موجودة وايش معطلة لا تقوم بدورها لانها تخشى ان تقوم بدورها لان لا تكسر نتصور ان من ينقد بالذال ينقض بالصاد لا ولذلك رحم الله عمر كان يقول رحم الله رجلا - [00:32:34](#)

اهدى الي عيوبي يعتبرها هدية ونحن نعتبرها بلية ورزية اني لهذا الانسان ان يتطهر اني له ان يتطور وهو يسد على نفسه ابواب النصح وهو لا يسمح لنفسه بان يسمع لنصح ناصح ولا لنقد ناقد - [00:32:55](#)

لن تخسر شيئا ولذلك اني اقول لكم اني اراكم بايش بخير فليس معنى اني انقضك اني مرآتك اريك في نفسك ما لا تراه اختبرته لعلني اختبرته في هذا الامر ما لم تختبره - [00:33:20](#)

ساريك ما لا تراه وهذا دوري الذي انا مطالب به يكف عليه ضيعته ويحوطه من ايش من ورائي اما العبارات الثالثة فانهم كانوا يقولون باقوامهم ان اريد الا الاصلاح ان اريد الا الاصلاح. دائما نقول - [00:33:41](#)

نحن في مشروعنا هذا مشروع القرآن علم وعمل نريد ان نتمم وان نرمم لا ان نهدم نريد ان نتمم بناء موجودا نتمم الناقص ونرمم المهترى لكننا ابدا لا نريد ولا نسمح - [00:34:08](#)

بان ينهدم بناء قائد ولذلك كانت دائما وصيتي اذا اردت ان تنتقل من خير تنتقل منه الى امر هو خير منه لكن لا تنتقل من الخير الى العدم بعض الفضلاء - [00:34:35](#)

لما يرى في عمله قصورا ولما يرى في ادائه تقصيرا ولما يجد خللا ايش يفعل يترك كل شيء رمى تم لكن لا تهدأ دعوني اضرب لكم مثالا لو انني الان - [00:34:56](#)

رأيت انسانا هو على سبيل المثال في منطقة العباسية بميدان العباسي وقلت له الى اين تريد قال اريد ان اذهب الى جامعة الازهر فاني سالتني مجموعة من اهلي جنسي - [00:35:20](#)

هناك في المسجد ساعلمهم ان شاء الله فقه المواييت وبعض الامور المهمة التي يحتاجونها خروجي هذا دعوة الى الله فقلت له بارك الله فيك كيف ستصل قال ان شاء الله - [00:35:44](#)

باذن الله ثاء انزل من العباسية الى ميدان رمسيس وفي ميدان رمسيس ساستقل سيارة الى مدينة بنها الشمال وبعد ذلك ساستقل سيارة من مدينة بنها الى جامعة الازهر قلت له - [00:36:04](#)

هذا خطأ فقال لي اتصف رغبتني الذهاب للدعوة الى الله بانها خطأ سامحك الله قلت له بل سامحك الله على حولك المفاهيم هذا حول المفاهيم انا لا اصف رغبتك بانها خطأ. اصف - [00:36:32](#)

طريقتك بانها خطأ لماذا طريقتة خطأ يا اخوة هذا ليس طريق اول شيء ما الذي يضمن له ان يصل هذا طريق لا يعرفه طيب ولو وصل يكون قد استنزف من وقته - [00:36:56](#)

وجهدته وماله وفكره اكثر مما ينبغي قلت له يا سيدي اسهل من ذلك بكثير ان تستقل سيارة من هنا الى جامعة الازهر. توجه في هذا الاتجاه. ما الذي يجعلك تسير في - [00:37:14](#)

الاتجاه فلما تبين انه على خطأ قال والله ما انا مسافر. والله ما انا رايح انا ادركت انني كنت على خطأ ذلك التفاعل الشاذ الذي سمعتموه تصرف الغريب الذي تابعتموه وانا اقصد عليكم الان - [00:37:29](#)

تصرف بعض الفضلاء مثلا انت تريد ان تحفظ القرآن فاذا جئت فقلت لك هذا الذي تفعله خطأ يتهمني بماذا بانني لا اريد له ان يحفظ القرآن فاذا تبين انه على خطأ وان هذه ليست هي الطريقة الصحيحة. ايش يقول؟ والله ما انا حافظ - [00:37:54](#)

وصلت الرسالة نحن لا نريد ان نهدم نريد ان نثمن ونرمي اتضح هذه ان اريد الا الاصلاح ايه؟ ما استطعت حسبما ان بمعنى ما يعني ما اريد الا الاصلاح ما استطعت. خلاص - [00:38:26](#)

طيب العبارة الرابعة هذه عبارة في الحقيقة ما كنت احب كثيرا ان اتحدث عنها لكن لما وجدت الله يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخبر بها الناس. قلت لابد ان - [00:38:45](#)

اخبر بها ما الذي يجعلني اتخرج منها قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لا اسألکم عليه اجرا بفضل الله عز وجل نحن في اكثر من عشر سنوات - [00:39:07](#)

في خدمة كتاب الله ما نتقاضى عليه فلسا واحدا ولما تقاضى لان نلقى الله يعني لدينا منهج اسمه منهج المتدبر الصغير بفضل الله حاز المركز الاول على مستوى العالم كافضل منهج تدبري للاطفال - [00:39:28](#)

كانت جائزته ثمانية الاف دولار. جعلناها وقفا للقرآن هذه الكتب التي بين ايديكم تطبع وتباع بسعر التكلفة بفضل الله عز وجل او قريب من سعر التكلفة على الاكثر ما يدخل جيبي منها فلس - [00:39:44](#)

وما نتقاضى فلسا واحدا على خدمة كتاب الله انت تريد ان تفتخر امامنا؟ لا لا لان الناس في هذا الزمان الذي للاسف الشديد اصبح الناس يتعلقون بالاجرة اكثر من الاجر - [00:40:01](#)

ولا يكادون يفعلون شيئا ابتغاء وجه الله عز وجل وخرج تعليم القرآن عن اصله الاصل ان تعليم القرآن كان بالمجان والدولة ترعاه ماذا

يفعل من وقف وقته؟ الدولة ايش؟ ترعاها - [00:40:20](#)

انما معلم القرآن لا يذل نفسه فيمد يده لايه؟ للمتعلم ابدا. لان هذا يكسر المعلم امام المتعلم انا لا اتخوض في فقهيها في مسألة الاجرة وحكمها وكذا انا ارى جوازها - [00:40:38](#)

تمام انا اقول دائما لو انك تتقاضى مائة الف جنيه في الشهر اجرة قد لا تضرك لو ان قلبك تعلق تعلق بالاجر والاجرة وقد يتقاضى المرء عشرة جنيهات فتضره لان قلبه تعلق بالاجرة للاجر - [00:40:57](#)

واضح ما يضرك اي اجرة تتقاضى طالما انك تعلق بالاجر وانطويت ان تحبس وقتك على كتاب الله وان يكون في هذه الطاعة لا في غيرها فلا بأس حينها هذا هو المهم - [00:41:20](#)

وانك ما تتاجر بكتاب الله وانك مثلا الاجرة مش عارف خمس تلاف وبخمس مية وبالفين وتدفع مش عارف ايه وما تدفعش ما تاخذش وتودي فقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك - [00:41:39](#)

نهى عن التآكل للقرآن والاستكثار بالقرآن والمباهاة بالقرآن ما هي صريحة فانا لا اتخوض في المسألة الفقهية وانما اؤكد على ان الاجرة لا تضرك لو انصرفت الهمة لايه من اجل - [00:41:56](#)

واذا انصرفت الهمة لغير الاجر يضر المرء جنيه واحد اتضحت المسألة يا اخوة انا لماذا اقول لا اسألكم عليه اجرا؟ لاؤكد لكم على انا انما محضنا لكم النصح محضنا عليكم النصح وما الذي ستربحه مني؟ لن اربح منك شيئا ولن ولا انتظر منك شيء - [00:42:17](#)

اننا ننتظر من الشكور سبحانه وبحمده اسأل الله الا يحرمننا واياكم سفه سفه ان ينتظر المرء من من الفقراء شيئا ويترك الغني ان ينتظر المرء من الضعفاء شيئا ويترك القوي - [00:42:45](#)

لما يكون عند الانسان شكران الله سبحانه وبحمده. كيف يتعلق بشكران البشر فلا تنتظر منكم شيئا وانما نحكم ونريد لكم الخير ونريد لكم الايه؟ النصح هذه اربعة. هم الاولى كانت ايش - [00:43:04](#)

اني اخاف عليك. اما الثانية كنت بخير. الثالثة. اما الرابعة. ان شاء الله حفظتموه ما شاء الله. طيب الخامسة هي قصة قصها الله علينا في كتابه اريد ان احنا نتأمل فيها وننزلها على واقعنا - [00:43:23](#)

نسقطها على واقعنا نقيس الحال بالحال والمآل بالايه؟ بالمثال. وهذا ما ارشد اليه شيخ الاسلام ابن تيمية في التعامل مع القصص بل هذه وصية ربنا لقد كان في قصصهم ايش؟ عبرة. اصل العبرة في اللغة من العبور - [00:43:46](#)

انك تسمح لهذه الفكرة ان تعبر من القصة لك واضح اصلها من ايش؟ من العبور. ان تسمح لهذه الفكرة التي تم تجليتها في القصة ان تعبر من القصة ايه؟ لك. فتسقطها على واقعك. تنزلها على واقعك. تتفكر في حالك وفي مآلك - [00:44:04](#)

انها تعتبر بها وكيف يحصل الاعتبار بالتفكر فاقصص القصص لعلمهم يتفكرون طيب اذكرون ذاك الرجل الذي قص الله علينا قصته في القرآن وجاء من اقصى المدينة رجل نساء تذكرون هذا الرجل؟ نعم. نعم. طيب. قال ربنا وجاء من اين - [00:44:26](#)

لم لم تمنعه المسافة البعيدة من ان يؤدي دوره ما حجزه حاجز المكان والبعض الان يستثقل ان يقوم بدور على بعد عشرة كيلو متر منه ولا عشرين كيلو متر منه - [00:44:54](#)

من اقصى المدينة طيب جاي من اقصى المدينة يعمل ايش يمشي الهويينة كما يمشي الوجه الوحل ايش افعل اسعى تحرك حركة لائقة بالمهمة هذه المهمة ما يصلح فيها المشي لابد فيها من - [00:45:17](#)

من السعى فسعى فكانت حركته على قدر الحدث الحدث يتطلب سعيا سعى جاء من اقصى المدينة رجل يسعى طيب دعونا نترك هذا الرجل الصالح الان تعرفون اسم هذا الرجل ليس المهم ان يعرف احد اسمه. المهم ان - [00:45:39](#)

يعلم الله ولذلك من اراد ان يقوم بدور في الخير او في الاصلاح لا يهم ان يعرف الناس من انت يكفيك ان يعرف الله من انت لا يهم ان يمجدك الناس وان يفعلوا ويفعلوا يكفيك - [00:46:05](#)

ان يعلم الله في فتح قندهار بعد فتحها قالوا لعمر استشهد فلان وفلان وفلان واناس لا يعرفهم عمر. قالوا وما ضرهم الا يعرفهم عمر؟ كفاهم ان يعرفهم رب عمر هل تعرفون اسم الغلام الذي كان في قصة الغلام والساحر - [00:46:21](#)

لكن الله يعلم ليس المهم اسمك ليس المهم اسمك عند الناس. المهم اسمك عند الله من انت عند الله طيب دعونا نترك هذا الرجل الصالح وننقل المشهد الان الى موسى صلى الله عليه وسلم - [00:46:44](#)

قال يا موسى ان الملائكة يأتون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين انظر الى هذه الرسالة قال يا موسى لم يقل سيدنا موسى كيف تقول لي يا موسى هكذا بلا القاب - [00:47:05](#)

بلا تشریفات بلا تكلیفات. الا تقول يا استاذ موسى؟ الا تقول يا سيد موسى؟ الا تقول يا معلم موسى؟ الا تقول يا شيخ موسى من شغل بتلك التفاهات بعض الفضلاء - [00:47:23](#)

يسمح لتلك التفاهات ان ايه ان تحرمه من النصح وان تصرفه عن الخير الرجل جاي او لما جاء لسيدنا موسى صلى الله عليه وسلم جاء يقول له يا موسى بعبارة لا هي عبارة ايه؟ شديدة. يا موسى ان الملائكة ليقتلوك فاخرج. العبارة ايه - [00:47:41](#)

شديدة هل منعه او منعته شدته الكلمات لا يا موسى ان الملائكة يأتون بك ليقتلوك ما كابر موسى صلى الله عليه وسلم ما قال له الا تعرف من انا من انت حتى تقول ان فلان يأتيمر به ولا يأتيمر به؟ الا تعرف من انا؟ يأتيمرون بي - [00:48:02](#)

من ذاك الذي يجرؤ على ان يأتيمر به؟ لقد وجدته وكذة ما قصدت فقتلته والانبیاء عندهم قوة بدنية عالية. ها طب انا انت حتى قل ما كابر موسى صلى هل كبر؟ ما كابر موسى صلى الله عليه وسلم - [00:48:31](#)

والبعض الان يكابر انت في اخطار كثيرة من حولك يكابر اعداء الدين يتربصون بك يكابر. ما ينبغي ان تفعل الشيطان يكابر. لا تفرط في دينك. يكابر لكن موسى صلى الله عليه وسلم لما كابر - [00:48:50](#)

قال يا موسى ان الملائكة يأتون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من الناصحين. قال يا موسى ان الملائكة يأتون بك ليقتلوك فاخرج اني لك من صحيح فوجدنا ان موسى صلى الله عليه وسلم لم ينشغل بالتفاهات. كيف تحدثني ولا تذكر لقباً؟ هم - [00:49:10](#)

ولم ينشغل بشدة الكلمات ولم يكابر في تلك الاخبار الواضحات. صح؟ الكبر ما كبر تمام؟ لما قال له ان الملائكة يأتون بك ليقتلوك فاخرج. تمام سبحان الملك ان الملائكة يأتون بك ليقتلوك فاخرج ما قال له من انت حتى تملي علي اقتراحاتك وحتى تأمرني؟ انت

تخبرني وانا احد - [00:49:28](#)

وقال له كيف تقول لي فاخرج انت يعني ما ينبغي ان تملي عليها اقتراحات وان تخبرني باوامر انت فقط تخبرني بالحدث وانا اقرر لا ما فعل صلى الله عليه وسلم شيئاً من ذلك - [00:49:55](#)

وانما ايش اللي حصل فخرج منها الفاء تفيد الايش تعقيب السرعة فخرج منها خائفا يترقى ولذلك انا اقول دائما لو انزلنا هذه القصة على واقعا اسقطناه على واقعا اعتبر نفسي في مكان ذلك الرجل الصالح الذي جاء من اقصى المدينة - [00:50:13](#)

ان يفصلنا عنكم الان حوالي مية وخمسين كيلو متر ماشي واعتبروا انفسكم في مكان موسى صلى الله عليه وسلم واعتبروني قد جئتمك ناصحا من اقصى المدينة تنشغلوا سامحوني بالتفاهات ولا تشغل او يعني - [00:50:38](#)

يصدنكم شدة الكلمات ولا تكابره ولا تتأخر موسى صلى الله عليه وسلم كان خيرا من ذلك الرجل. اليس كذلك هو افضل من الرجل وما منعه ذلك ان ينتفع بنصحه انتم ان شاء الله خير منه - [00:51:02](#)

فلا يمنعكم ذلك ان تنتفعوا بنصح ناصح. بنصحي لكم وخوفي عليكم. اتفقنا ان هذا الكلام اذا اتفقنا عليه سييسر كثيرا مما ستسمعون ان شاء الله في هذه الدورة. اتفقنا استحضروه دائما هذه الكلمات. طيب نبدأ على بركة الله. هذا الذي حدثتكم عنه موجود

ملخصه في الصفحة الثالثة من الكتاب - [00:51:24](#)

تحت عنوان قبل البداية طيب ننتقل للصفحة الرابعة سر العنوان. اه هذا امر حقيقة يستحق ان احنا نتوقف معه سر العنوان يعني ما ما هذا العنوان الغريب العجيب؟ الهروب من الفهم - [00:51:50](#)

ما هذا العنوان دعونا نتابع سويا في الكتاب في الصفحة الرابعة من الكتاب قال لي عما يتحدث هذا الكتاب ذو العنوان العجيب قلت له هذا الكتاب يتحدث عن امر اعجب من عنوانه - [00:52:08](#)

انه يتحدث عن هروب يعتبر تقريبا اعجب واغرب هروب في حياة الانسان فلقد اعتدنا ان نسمع ان الانسان حين يهرب يكون هروبه

من شيء يضره لكن المفاجأة ان الهروب الذي نتحدث عنه هنا هو هروب هو هروب من شيء ينفع الانسان - [00:52:26](#) والمفاجأة الاكبر انه هروب من ونيش انفع الاشياء للانسان ان لم يكن انفعها انه هروب عجيب هروب حقا غريب انه هروب من الفهم فقال لي مندهشا ما هذا الذي تقول؟ هل هناك من يهرب من الفهم؟ الناس انما تهرب من الجهل انما تهرب من عدم الفهم - [00:52:50](#) ولربما يهرب الناس من فهم اشياء قد يضرهم او يؤذيهم او يحزنهم فهمها قلت له عندك حق قد يهرب الناس فعلا من اشياء من فعلا من فهم اشياء قد يضرهم او لا يسرهم ان يفهموها لكن الغروب الذي اتحدث عنه هنا - [00:53:19](#) ليس من هذا النوع بل على العكس ذاك الذي هربوا من فهمه يستجلب لهم فهمهم الطمأنينة والسعادة والهدى والريادة يعصمهم من الضلال والشقاء ويحميهم من الهم والعناء. يخرجهم من الظلمات الى النور وينقلهم من الحزن والقلق الى السكينة والسرور - [00:53:36](#)

فكادت موجات الدهشة والاستغراب تقفز من عينيه وهو يقول ما هذا الشيء الرائع الذي يهربون من فهمه؟ فقلت له متحسرا انهم يهربون من فهم كلام الله ورسالته اليهم في العادة - [00:53:56](#) حينما نقول فلان هرب بيبقى هرب من ايش يعني ارايتم يوما انسانا يهرب من شيء ينفعه يعني مثلا انسان قابله انسان فقال له هذه مليون جنيه هذه مليون جنيه وهو عمال يهرب منه - [00:54:18](#) الانسان في العادة يهرب من شيء يضره او لا يسره. صح حاجة ممكن ما تضروش بس ما تسروش ان هو يراها هذا يكون هروب الانسان. هم لكن ان يهرب الانسان من شيء ينفعه هذا عجيب فعلا غريب - [00:54:36](#) احيانا يهرب الانسان من فهم اشياء لا يحب ان يفهمها. لانه لو فهمها ستؤزبه مثلا هو بينه مثلا مثلا هو يعيش لعل والده مثلا توفي ورباه عمه من صغره منذ كان عمره ثلاث سنوات او اربع سنوات - [00:54:54](#) وفي داخله شيء يتردد يقول هذا ليس والدي. هو يناديه ابي ابي ابي لكنه لا يريد ان يفهم لانه لو فهم سيحزن فلا يريد ان ايه؟ ان يفهم. فقد يهرب الانسان من اشياء لا تسره - [00:55:19](#) لكن ان يهرب الانسان من شيء بينفعه من شيء هو انفع الاشياء له على الاطلاق ده امر غريب هذا من اغرب الاشياء في حياتنا على الاطلاق ولذلك سنتعرض لهذه القضية في - [00:55:37](#) لان هذا هو اغرب هروب في التاريخ ومع غرابته فهو اخطر هروب في التاريخ نحن نهرب من اشياء يعني هي يعني او من شيء هو انفع الاشياء لنا على الاطلاق - [00:55:55](#)

وآ اولاهو بالعناية بفهمه الهروب من فهم كتاب الله حروب من فهم كتاب الله طيب دعونا نتابع سويا فقال لي سامحني تظن انك تبالغ اظن انك تبالغ اين ذاك فقال لي سامحني اظن انك تبالغ اين ذاك الذي تتحدث عنه - [00:56:12](#) ان الناس يعتنون بقراءة القرآن وتجويده وحفظه فقلت له هذا ما ازعمه انا وارى انه يحصل ازعم ان الكثير من المسلمين يهربون من فهم كلام الملك العلام وقد حال بينهم وبين الفهم - [00:56:48](#) كثير من الاوهام فقال لي كيف حصل ذلك ولماذا حصل وما هي تلك الاوهام؟ فقلت له هذا ما لاجله كان ذلك الكتاب لعلنا نتمكن من ترديد تلك الاوهام وتحجيم موجات ذلك الهروب الرهيب العجيب - [00:57:05](#) وقضية الهروب هذه واوهام الهروب تلك هي ما سنتعرف عليه ونناقشه بالتفصيل في هذا الكتاب ان شاء الله فتابع معي ما جاء فيه فلربما كنت من اولئك الواهيمين الهاربين وانت لا تدري - [00:57:27](#) ولعلك تجد فيه ما يعينك على ان تتوقف وتوقف غيرك عن هذا الهروب الكبير والخطير البعض للأسف الشديد لما نقول فيه هروب وعازيبن نعمل مكافحة للهروب الحاصل وانت بتبالغ ما احنا بنقرا هو وبنحفظ انت تبالغ نحن نقرأ ونحفظ ونجود - [00:57:45](#) اين ذلك الهروب فانا اقول الحقيقة هذا ما ازعمه وما سيتجلى في هذا الكتاب ازعم اما الناس او معظم المسلمين الان يهربون من فهم كلام الملك العلام والسبب في ذلك الهروب - [00:58:09](#) الكثير من الاوهام التي سنتحدث عنها ان شاء الله في الصفحة السادسة نبض الكتاب احساس رهيب ذاك الذي يجده من يرى امام

عينيه احد احبائه يتلوى من الالم ويعاني من الهم والغم - [00:58:29](#)

وهو يعرف ما يساعده على اجلاء ذلك الالم تماما واذهاب ذلك الهم نهائيا لكنه لا يستطيع ان يخبره ان دواءه بين يديه ولا يتمكن من ان يخبره ان سوء استخدامه للدواء - [00:58:53](#)

هو السبب فيما هو فيه ما الذي فهمتموه من هذه هذا المقطع لا هذا المقطع احساس رهيب ذاك الذي يجد من يرى امام عينيه هذا المقطع ما الذي فهمته انك الان - [00:59:11](#)

لديك مثلا ولدك يسكن معك في بيتك ولدك هذا تجده امام عينيك يتلوى من الالم ويعاني من الهم والغم وانت تعرف انت تعرف ما يساعده على اجلاء ذلك الالم. واذهال ذلك الهم نهائيا. لكنك لا تستطيع ان تخبره ان دواءه ايه - [00:59:28](#)

هذا الولد دواءه في جيبه انت لا تستطيع انك تخبره ولا تتمكن من ان تخبره بان سوء استخدامه للدواء فهو السبب فيما هو فيه. يعني مثلا مثلا هو وصي بان هذا - [00:59:51](#)

يعني هذه الاقراص يتناولها كالتالي يضعها تحت لسانه ويقوم بمصها تمام؟ فهو يتناولها كيف؟ يأخذها ويأخذ بعدها قليل من الماء انت تعرف ان هذا هو السبب. لكنك لا تتمكن ان تخبره بذلك - [01:00:07](#)

اتدرون لماذا لا يستطيع اخباره لان ذلك الذي يعاني من الهموم والالام تعاني من جملة من الاوهام هي ابشع من كل الامه وهمومه اوهام جعلته يسيء استخدام الدواء ويزعم ان ذلك هو اقصى ما يمكنه عمله لتحصيل الشفاء - [01:00:26](#)

يعني لعلكم لما قلت ذلك تقولون اذا لماذا لا يخبره لانه للاسف الشديد ولدك هذا عنده اوهام يقول لك لا هذا هو الاليه؟ هذه هي الطريقة الصحيحة لتناول الدواء وهذا هو اقصى ما يمكنني عمله لتحصيل الشفاء - [01:00:48](#)

فهذه مهمة صعبة ولا سهلة صعبة جدا الحقيقة ولذلك هذه هي المهمة الحقيقية يعني. تمام اتعرفون من هو صاحب هذا الاحساس الرهيب انه انا صدقا ويشعر الله اني صاحب شعور الحزن والوجع ذلك حقا - [01:01:06](#)

فانني ارى امام عيني احبابي واخواني المسلمين واخواتي المسلمات يقاسون الاحزان والالام ويكابدون الهموم والاسقام. وانا اعرف بل اوقن ان القرآن هو الذي سيسفبه ويجلي عنهم تلك الالام ويذهب عنهم تلك الاسقام. لكنهم لا يعرفون ان الشفاء في القرآن - [01:01:26](#)

او يعرفونه ولا يتمكنون من الاستشفاء به رغم انهم يتصلون بالقرآن بصورة او باخرى تلاوة او سماعا او تجويدا او حفظا لكنهم يتصلون فقط بمبانيه فبنينا ايش يا اخوان الفاضل ويغفلون عن الخصائص الشفائية الاساسية للقرآن في معانيه - [01:01:48](#)

فاذا شرعنا في تنبيههم الى ما هم فيه من سوء استخدام حالت بينهم وبين الاستشفاء بمعاني القرآن عشرات الاوهام اوهام جعلتهم يدورون في فلك المباني ويهملون المعاني بل جعلتهم يباشرون اعجب واغرب هروب في التاريخ - [01:02:12](#)

الهروب من معاني القرآن تفهما وتدبرا واتباعا والادهى والادهى من ذلك انهم يرون انهم لا يهربون وانه لا مشكلة في هذا الهروب قال الله قل هل ننبئكم بمن؟ هم الاخ سليم - [01:02:37](#)

من الخاسرين يا اخوة بالايه الاخسرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا يا ريت المصيبة تقف عند انهم ظل سعيهم في الحياة الدنيا لا هناك مصيبة اخرى وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا - [01:02:55](#)

فواء سفاه على اولئك الهاربين. وله قلباه على اولئك المتوجعين الواهمين ولا تتعجبوا من توجعاتي ولا تنزعجوا من اهاتي فقد توجع من قبل الكثير. ومنهم الشيخ العثيمين رحمه الله حين قال وما ضر الناس اليوم - [01:03:15](#)

الا انهم لا يفكرون في معرفة معاني القرآن الا قليل هذا من اعظم ما اضر بالناس اليوم ان يكون الانشغال بالمباني ويهربون بذلك من المعاني فتجد اكثر المسلمين يقرأون القرآن - [01:03:35](#)

تعبدا بتلاوته واحتسابا لاجره لا يتدبرونه ولا يتأملونه ولا يسألون عن معناه ركزوا فهم والاميون على حد سواء لو انني اليوم وقفت فوصمتك في الشارع قلت لك يا امي اسيعجبك ذلك الوصف - [01:03:53](#)

لا يعجبك ذلك الوصف بل انتم تبذلون اموالا واوقاتا وجهودا وافكارا لتتحرروا من الامية الكتابية اليس كذلك تنفقون من اوقاتكم

وجهودكم وافكاركم واموالكم لتتحرروا من الامية الكتابية. وبعد ان تتحرر من الامنيات الكتابية. تقول بمنتهى الفخر صرت متقنا للغة العربية قراءة وكتابة - [01:04:23](#)

وانت لا زلت عند الله اميا امي عند الله نعم قال ربنا ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى. وانهم الا يظنون هذا الوصف على وجه المدح ام الذم؟ الذم - [01:04:55](#)

على وجه الذم ومنهم اميون ما الذي تم ذمه انهم لا يعلمون الكتاب الا يعني ايه الشمعاني؟ قراءة معظم المفسرين على انها قراءة بعضهم على انها امنيات او تخرصات وهذا حال اسوأ - [01:05:21](#)

يعني يقرأ القرآن فقط كل علاقته بالقرآن قراءة. اقرأ حفز فقط قراءة فقط تجويد فقط وان هم الا يظنون. يظنون انهم خير الناس. وانهم افضل الناس. وانهم احسن الناس. وانهم بذلك يصلون للمراتب - [01:05:45](#)

وانهم بذلك يحصلون اسمى المراتب عند الله سبحانه وبحمده فانهم لا يظنون وهناك من هم اسوأ حالا لا يقرأون ولا يسمعون ولا يحفظون ويظنون انهم خير من غيرهم لمجرد نسبته - [01:06:06](#)

فترضون لانفسكم هذه الامية اتريدون للمسلمين هذه الامنية؟ نعم نحن في بلادنا الدول والمؤسسات تقيم الحملات بمكافحة الامية اليس كذلك نحن قلنا في مشروعنا اما الامية القرآنية اما الامية التي تخص معاني القرآن فهي اولى بالمكافحة - [01:06:26](#)

ولذلك كانت الحملة العالمية لمكافحة الهروب من الفهم تلك التي نحدثكم عنها في هذه الدورة انا دشنا حملة الحمد لله ربنا فيها اكثر من اتناشر الف انسان بشكل مباشر وما يزيد على عشرين الف انسان بشكل غير مباشر - [01:06:56](#)

من خلال دورات الواتساب وغيره لنكافح في الامة امية هي اخطر من الامية الكتابية وما يضر المرء ان كان اميا كتابيا هل يضره؟ ما يضره عند الله وما يضر المرء ان كان اميا تكنولوجيا هل يضره؟ لا يضره - [01:07:17](#)

لكنه ليضره يضره ويضره ويضره من وراءك انك تكون اميا قرآنية اما الامية القرآنية فليست امنية ذاك الذي لا يقرأ القرآن. وانما هي امية ذاك الذي لا يعتني بمعاني القرآن. هو عند الله امي ولو كان يحمل - [01:07:37](#)

الدكتوراه فهذه امنية اولى بالمكافحة قلنا ندشن لاجلها الحملات ونعقد الدورات ونحاضر في المحاضرات ونقيم المؤسسات لمكافحة تلك الامية ولماذا كانت حملة عالمية عندنا في الطب لما يجدون مرضا مستشرياً - [01:08:01](#)

ويخافون من عواقبه الوخيمة يدشنون له حملات قومية وحملات عالمية العالم لما اطلع على مرض شلل الاطفال ووجدكم يتسبب في خسائس وكم يدمر من حيوات فدشن لاجله حملة عالمية - [01:08:28](#)

لمكافحته ونحن اليوم نرى في الامة اثار تلك الامية اثار اهمال معاني القرآن من الضلال والشقاء والفساد نرى اثار ذلك في امتي نرى ذلك المرض اهمال معاني القرآن يستشري في امتي - [01:08:53](#)

فقلنا لابد ان تكون له حملة عالمية هذا اولى من شلل الاطفال هذا اولى من السل هذا اولى من الالتهاب الكبدي الوبائي. هذا اولى لان تلك الامراض غاية ما تضر به الابدان - [01:09:19](#)

اما ذاك المرض فانه يضر بالايمان بعدها ان شاء الله نحن بصدد حملة الحملة العالمية لمكافحة الصمم والبكم اه من هم الصم والبكم؟ حملات العمى والصمم والبكا من هم الهميان؟ الصم البكر. ينفقون اموال. هم - [01:09:38](#)

وهناك اناس وصفهم الله بلا عمى. وصفهم الله بالصم. وصفهم الله بالبكم. هؤلاء اولى ان نعقد الحملات لانقاذهم واستنقاذهم وانا في الحقيقة ليست القضية بالنسبة لي انني احاضرهم في دورة. انا احملكم المسؤولية - [01:10:05](#)

احملكم المسؤولية انتم امام الالف ربما من من عشرات البلدان او يعني لستم من بلد واحد احملكم المسؤولية عن من وراءكم من المسلمين هذا اولى ما يكافح ودعوني اقولها لكم الان وساكررها - [01:10:28](#)

ربنا حين انزل القرآن الم يكن يعلم ان من عباده من سيعيش ويموت ولا يتكلم العربية يلا اليس كذلك لكن ذاك الذي لا يتكلم العربية اليس مخاطبا بفهم رسالة الله - [01:10:49](#)

للاسف الشديد حرمتهم من حقهم بدعوى انهم لا يتقنون العربية واخرتم عليهم حقهم حتى ايه؟ يتقنون العربية اول ما يخاطب به

الانسان معاني كلام الله ما المشكلة لك انت تعرف العربية تفهم العربية او حتى من كتب مترجمة - [01:11:12](#)

ها؟ ترجمة موثوقة وتأتي على الناس وتخبرهم ماذا قال الله لهم في الفاتحة ماذا قال في اية الكرسي؟ ماذا قال في خواتيم البقرة؟ ماذا قال؟ ما الذي قاله الله لهم؟ ما هي الرسالة التي يرسلها الله لهم؟ ما هو المعنى الذي يوجهه الله اليهم - [01:11:41](#)

سامحوني. قلت هذا الكلام لما كنت في مكة بفضل الله المشروع مطبق في مكة بفضل الله. فلما كنت في مكة كنت اقول يعني كان كنا في مكان مكتب تعاوني كان حوالي اربعين جنسية - [01:11:59](#)

فقلت لهم سيسألكم الله عن من وراءكم ممن تعلتتم انهم ليس هذا وقت ان يفهموا معاني كلام الله لانهم لا يعرفون العربي لا انت مطالبون ان تبلغوا رسالة الله الى عباده - [01:12:12](#)

هل الان لو ارسلت اليك رسالة مثلا للمحافظ عندك في في بلدك. ها؟ لرئيس دولتك ارسلت اليك رسالة قلت لك قل له ائتني بدين الله واجعل له الاولوية هل ستقول لن ابغاه الرسالة - [01:12:31](#)

لانه لا يعرف العربية ام ستترجمها له حتى لو كتبتها لك حتى لو مثلتها لك انتم مخاطبون بتبليغ رسالات الله الى الناس لمن وراءكم فلا تتعللوا فلا تتعللوا فلا تهربوا ولا تهربوا - [01:12:49](#)

هذه امية اخطر ولا شك الامية القرآني وهي اولى بان تكافح ومظاهر خطورتها لما سنتحدث عنها ان شاء الله تشعرون حينها انها اخطر من كل امراض الابدان امراض الابدان نهايتها ان يفارق المرء الدنيا - [01:13:12](#)

وهذا مصير محتم كلنا صائر اليه اما الامراض التي تهدد الايمان فان نهايتها يسكن العبد النيران نسأل الله العافية انا الحقيقة هذا التوجع لا تتصوروا انه من عندي انا لوحدي - [01:13:36](#)

انا اثرت اني انقل لكم كلمات ذلك العالم الرباني رحمة الله عليه الشيخ العثيمين علشان تدركوا فعلا ان ده ده خطر وضرر وما ضر الناس اليوم الا انهم ايه؟ لا يفكرون في معرفة معاني في القرآن الا قليلا. هو يرى ان ده ضرر - [01:13:58](#)

ترى ان هذا ازمة تمام طيب بيقول ايش؟ فهم والاميون على حد سواء. كنا وصلنا الى هذه من اين ذلك قال الله تبارك وتعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم لا يظنون - [01:14:15](#)

فجعل الله تعالى الذين لا يعلمون الكتاب الا امانى اي الا قراءة جعلهم اميين فعلى المرء ان يتدبر معاني كتاب الله ان يتعظ بما فيها حتى يكون القرآن حجة له - [01:14:31](#)

لا عليه وقد اعلن توجعه واسفه بصورة اكثر وضوحا حين قال ما اكثر الذين يتلون كتاب الله ولكنهم يتلونه لفظا ويقيمون حروفه لكنه لا يتلونه معنى ولا يقيمون شريعته واذا تأملت حال العالم الاسلامي اليوم وجدت اكثر العالم الاسلامي على اقامة الحروف - [01:14:51](#)

دون اقامة المعنى والشريعة سنتناول مصطلح التلاوة ان شاء الله وللأسف الشديد نحن لما نسمع تلاوة كل ما يأتي في رأسنا تلاوة المباني رغم ان التلاوة قد جاءت في القرآن بمعنى الاتباع - [01:15:19](#)

يعني مثلا والقمر اذا تلاها ايش معناها تبعتها هل معناها والقمر اذا قرأها ولذلك نقل الطبري شيخ المفسرين نقل اجماع الصحابة واجماع المفسرين على ان معنى يتلونه حق تلاوته يتبعونه حق اتباعه - [01:15:38](#)

وقال ابو عمر ابن عبد البر من علماء المالكية الكبار ولا خلاف بين العلماء بان معناها يتبعونه حق اتباعه. انظروا اجماع وهذا المعنى اليوم لا يكاد يذكر وهذه العبارة العظيمة لا نكاد نستعملها الا في ايش - [01:16:06](#)

الا في قراءة وضبط النبات وهذا امر حسن وامر مطلوب لكن ليس هو الغاية انما هو وسيلة ضاعت الغاية في زحمة الانشغال بالوسيلة للأسف الشديد ليس الشيخ العثيمين فقط ويقول الشيخ محمد البشير الابراهيمي - [01:16:27](#)

لعلكم تسمعون عن هل تعرفون محمد البشير ابراهيم من علماء الجزائر الكبار كان مزامنا لعبد الحميد بن باديس تمام تقول محمد البشير الابراهيمي سر القرآن ليس في هذا الحفظ الجاف الذي نحفظه - [01:16:56](#)

ولا في هذه التلاوة الشلاء التي نتلوها وليس من المقاصد التي انزل لتحقيقها تلاوته على الاموات ولا اتخاذه مكسبا وانما السر كل

السر في تدبره وفهمه في اتباعه والتخلق باخلاقه - [01:17:15](#)

هذه هي الطريقة الوحيدة الطريقة الواحدة التي اتبعها المسلمون الاوائل طريقة الواحدة اذ اتبعها المسلمون الاوائل يرحمك الله فسعدوا باتباعها والاستقامة عليه ومن قبلهما قال شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب - [01:17:31](#)

رحمه الله رحمة واسعة قال من قبلها يا ريت بس نتأمل في هذا الكلام عشان بس تدركون حجم المصيبة التي نحن فيها وللأسف الشديد ان هذا الذي يفعل لا يمت حتى الى العلم بصلة - [01:17:53](#)

هذا الاهمال للمعاني ليس ليس هذا حتى هو منهج يعني لا اقول منهج الصحابة ولا منهج النبي صلى الله عليه وسلم ولا منهج العلماء ليس هذا منهج حتى او ما اوصى به علماؤنا من الربانيين المعاصرين او المتأخرين - [01:18:10](#)

يقول شيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب حفظه مع عدم الفهم لا يوجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء ما حصلش لم يحصل الناس يحفظون ولا ايه ولا يكون الواحد منهم يفهم معنى ما يحفظ - [01:18:27](#)

الا اشاء خاصة لا عنا. واظنه لو وجد في زمانهم لاشتهر كشهرة الرجل الذي يسمى عندنا حمار الفروع تعرفون هذا هو الناس اللي درست اصول او درست فقه تعرفون هذا وصف مشهور - [01:18:47](#)

يقول حمار الفروع لما ذكر انه يحفظ الفروع ولا يفهمه ماشي حافظ الكتاب بس مش ايه مش فاهم فكانوا يسمونه ايش هذا تشبيه تشبيه القرآن وقد قال الله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها - [01:19:03](#)

كمثل الحمار يحمل وزفا ما هي الاسفار؟ الكتب عظيمة النفع ما علاقة الحمار بالاصفار يا اخوة هل سيرته حصانا هل سيرته طائفة لا يزال حمار ما انتفع بها في شيء - [01:19:27](#)

انا كنت يعني قديما استحي ان اتكلم في كده بس قلت والله لا يستحي من الايه بالحق هذا وصف الله لمن يفعل ذلك هذا تشبيه اخبرنا الله به لمن يفعل ذلك - [01:19:51](#)

علاقة الحمار بالاسفار علاقة حمل فقط اليس كذلك اعملوا يا فقر هل يدري ما فيها هل انتفع بما فيها لا هذا مثل اجمع العلماء واجمع المفسرون على ان الله ضربه لمن يعتني بالمباني ويهمل المعاني - [01:20:08](#)

حافظ السورة تمام؟ حافظ برضو بقول مش ليس معنى ذلك ان الحفظ مش مهم ولا غير مطلوب لا ده بالنسبة لكم انتم مطلوب جدا جدا انتم بالذات هذا امر مطلوب جدا - [01:20:32](#)

لكن كيف يحفظ المرء اشياء لا يفهمها يعني للأسف الشديد يعني دعوني اقولها بمنتهى الصراحة وسامحوني يعني انتم احذيتكم فوق رأسي كيف تقبل لنفسك ان تكون على هذه السورة كيف تقبل لنفسك ان تخرج هذه السورة التي ذمها الله - [01:20:51](#)

يعني شيء محزن نحننا تقييم المؤسسات ونعقد الدورات والمحاضرات وننفق الاموال والمجهودات عشان نخرج نماذج ذمها الله هؤلاء المذكورون على وجه المدح ولا الذنب هذا محزن ذكر ابن القيم رحمه الله ان هذه الاية ولو نزلت في اهل التوراة فالقرآن كذلك لا فرق بينهم - [01:21:16](#)

وكذلك ذم القراء الذين يقرأون بلا فهم معنى وفيهم قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى اي تلاوة بلا بلا فهو المراد من انزال القرآن فاهم معانيه والعمل به لا مجرد التلاوة - [01:21:49](#)

طيب وكأني بكم تقولون ما بالك تبالغ في الامر مبالغة شديدة؟ اهات وتوجعات وحسرات. كل تلك الزوبعة لاننا نقصر في العناية واضح هذا التساؤل فاقول لا والله يا احبابي الامر اكبر من ذلك بكثير - [01:22:09](#)

قضية العناية بالمعاني ليست قضية التقصير في التفسير ان المعاني قنطرة عبور ثاني قضية العناية بالمعاني ليست قضية التقصير في التفسير ان المعاني قنطرة عبور من عالم الخوف والحزن - [01:22:33](#)

الى عالم الامن والسرور ومن الضلال والشقاء والظلمات الى الهدى والسعادة والنور لان العناية بمعاني كتاب الله هي اقصر الطرق للعصمة من الضلال والشقاء والنجاة من الخوف والحزن. فقد قال الله تعالى - [01:22:55](#)

فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. وقال فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

انا لا اريد مجرد قراءة التفسير وانما اريد افساح المجال وتكسير الاقفال لتبشر معاني القرآن قلوبنا - [01:23:12](#)
فتنيرها وتحببها اريد تلقي القرآن وقراءته على انه رسائل من الله الينا. جاءت لتهدينا وتحببنا ونحتاج للتعرف على ما فيها الاستهزاء
بها والاستشفاء بانوارها لقد دعانا الله لتكسير الاقفال لتبشر معاني القرآن - [01:23:35](#)

القلب فقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب ام بمعنى بل اي بلى على بل على قلوب اقفالها. ووصف الله القرآن بانه نور وروح.
فقال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا - [01:23:55](#)

ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. بالله عليكم بالله
عليكم كيف تكون انسان كيف تكون حياة انسان - [01:24:13](#)

سلب روحه الروح تمثل الحياة والحركة. تمثل ايش الحياء والايه؟ والحركة. فذاك الذي لا روح فيه حي ولا ميت؟ ميت عنده حركة ما
عنده حركة تنفخ فيه تناديه تصرخ فيه - [01:24:31](#)

تشجعه تهزه لا جديد لا حياء ولا حركة طيب لو كانت في حياة وحركة وهو في الظلمات سادر هل سيستطيع الخروج من ظلمة
الموت فهذه حياة من اهمل معاني كلام الله - [01:24:52](#)

لا روح ولا يتخبط في دنياه لقد امر الله في مئات الايات بالتعقل والتفكر والتدبر والتذكر والاعتبار والتعاظ والادكار والازدجار
والاتباع والاستمسك والاعتصام وغيرها من واجباتنا تجاه القرآن وتلك الاشياء لا تتعقد الا بالفهم - [01:25:15](#)

ولذلك يا اخوة انا كنت بقول ايه ركزوا معي في المسألة دي احسن الله اليكم واحد يقول لي يا دكتور كل الزوبعة هذه على التفسير لأ
القضية اكبر من قضية الايه - [01:25:40](#)

تفسير القضية قضية ان احنا حرمانا معاني القرآن ومعاني القرآن دي فيها ايه؟ فيها الهدى والنور والسعادة والراحة سؤال لما قال الله
فمن اتبع هداي الاتباع لايش من المعاني ولا المباني - [01:25:55](#)

المعاني فمن تبع هداي للمعاني يعني وعد الله بالعصمة من الضلال والشقاء والاماني من المخاوف والاحزان لمن؟ لمن اعتنى بمعاني
القرآن ولذلك ليس ببعيد انك تجد انسان اهمل معاني القرآن يبقى داعشي - [01:26:10](#)

ولا يبقى ابوكم حرام مم اه والله ليس بعيد ليه لان ذاك الذي اهمل معاني القرآن سنتكلم ان شاء الله عن عن يعنى طائفة من هؤلاء
غير موعود بالعصمة من الضلال - [01:26:28](#)

ولا العصمة من الشقاء فالقضية ليست قضية تفسير وقراءة معاني القضية اكبر من ذلك بايه؟ بكثير. ان احنا محرومين من المعاني
وما يترتب على المعاني. ولذلك البعض يتصور ان القضية قضية ايه؟ امر وامرين - [01:26:47](#)

اكثر امر الله به في القرآن امر منهجي هو فهم القرآن لماذا؟ لانكم لو احصيتم الايات تربوا على ستمئة اية لما يأمر الله عز وجل بالعمل
بالقرآن ده امر ضمن بايش - [01:27:03](#)

بفهمه لما يأمر بتدبره التدبر لا ينعقد الا بالفهم بتذكره بالتعاظ بالانزار كل هذه اوامر بالفهم وسيأتي معنا كلام الامام الطبري بنقول
محال ان الله يأمر الناس باتباع اشياء هم لا يفهمونها - [01:27:20](#)

يبقى اذا الامر بالاتباع امر بايش بالفعل واضح؟ فالمسألة ليست مسألة هينة طيب ولذلك لذا عقدت العزم على ان اخوض غمار معركة
تبيد تلك الواهام وتحجيم ذلك الهروب. غيرة لكلام ربي وشفقة - [01:27:39](#)

باخواني واخواني الذين يعانون وهم لا يشعرون بسبب تقصيرهم في العناية بمعاني القرآن والله انا بقول اه عمارة معركة لانها فعلا
معركة في حقيق معركة دائما الموروث عند الناس والذي اعتادوا عليه اذا اردت ان تغيره - [01:28:00](#)

تكون وكأنك في ايه بمهارة يعني كم واجه الانبياء ليغيروا اعتقاد هذا ما وجدنا عليه ابانا ولما انتهض الانبياء لتغيير تلك الممارسات
قالوا عنهم ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الاختلاف - [01:28:20](#)

اتهمهم بالابتداع ولم يكتفوا بذلك بل قالوا عنهم القى عليه الذكر من بيننا يعني انت اللي جئت بالجديد انت اللي عرفت اللي ما
حدش عرفه انت اللي ادركت اللي ما حدش ادركه فهي معركة في الحقيقة - [01:28:41](#)

معركة مع صالحين لاسف درجوا على اشيء ليس عندهم استعداد انهم يتركوها درجوا الاوهام ليس عندهم استعداد انهم يتحرروا منها. معركة مع اعداء الدين. لانهم لا يريدون للناس ان يفهموا كتاب الله - [01:29:01](#)

لانهم اذا فهموا كتاب الله جاءتهم الحياة. جاءهم النور سرت فيهم الروح افاقت تلك الامة من غفلتها وقامت من من كبوتها قامت من كبوتها تعاود من جديد قيادة البشرية وهدايتها الى النور والساعات - [01:29:16](#)

معركة مع شياطين الجن شياطين الجن؟ نعم الشيطان لا يريد لك ان تفهم تأتي معنى هذا الكلام لما نتكلم عن كلام ابن القيم رحمه الله في سر الاستعاذة. لاسف الشديد يتصور كثير منا اننا انما نستعيز عشان ما نلخبطش - [01:29:38](#)

في القراءة لا الشيطان يعلم انك لما تبدأ تقرأ فانك لو فهمت المعاني او تدبرتها فان ذلك سينقلك نقلة نوعية يتضاعف اجرك لا محالة فيريد ان يصرف قلبك عن ان يتفهم او يتفكر او يتدبر - [01:29:55](#)

لذلك امرت بان تستعيز منه ولن ننتبه لذلك الاسف الشديد فهي معركة في الحقيقة دعوني اصرح بانني انما خضتها وخضت غمارها وخاض غمارها اخواني معي اخواتي الذين قاموا على هذا الامر العظيم غيرة لكلام الله - [01:30:16](#)

يعني لو ان استازي صنف كتابا نافعا كزاك الذي بين ايديكم الان مثلا وانسان وكان لا يعطيه لاحد وانسان قال انا في امس الحاجة اليه. تمام؟ ولا زال يترجاه ويتوسل اليه ان يعطيه اياه. فاعطاه هذا الكتاب. تمام - [01:30:35](#)

ثم ذهب بعد فترة بعد فترة فوجدت ذلك الكتاب يعلوه التراب اما ساغر لكتاب استازي فانا اغار لكتاب ربي كتاب ربي الذي ورثناه دون ان ندفع شيئا ثم اورثنا الكتاب الذين - [01:30:51](#)

كفيينا من عباده. لكن لاسف الشديد تباينا في رعاية ذلك الميراث العظيم تباينا في تقدير ذلك الميراث العظيم حق قدره لاسف الشديد فما قدرناه حق قدره احملناه ما انتفعنا به وما نفعنا به غيرنا كما ينبغي - [01:31:14](#)

شفقة باخواني واخواني والله الذي لا اله الا هو انا اقول لكم انا يعني احنا مسلا كنا بمنتهى الحماس ونحن في يعني نمارس طب الاطفال لما تكون حملة عالمية لمكافحة شلل الاطفال نتحرك بمنتهى الايه؟ الحماس. شفقة على من - [01:31:37](#)

على الاطفال الذين ربما يصابون بالشلل. ها فانا في الحقيقة ارى ان هؤلاء مصيبتهم اهون بكثير من مصيبة الذين يهملون معاني كلام الله فانا اشفق عليه من ذاك الشقاء الذي هم فيه - [01:31:55](#)

وشكرا لنعمة ربك علاء بصري وانتشلي فقد كنت ذات يوم احد صرعى تلك الاوهام ولطالما تلتظيت بذلك الهروب ولا اريد ان اكابه لحظة اخرى ما حبيت. بالنسبة لي شخصيا يعني حقيقة لكي اكون صادق معكم - [01:32:11](#)

يعني من علامات شكر النعمة ان الانسان ايش استعملها في الطاعة وينفق منها فانا الحمد لله هديت الى الخروج او الهروب من ذلك الهروب تمام؟ ولا نتشر فرصت بفضل الله اقدر معاني القرآن واعتني بها - [01:32:29](#)

واسعى في از الناس على العناية به لذلك فانا حقيقة هذا انما افعله شكرا لربي لكي يتم تلك النعمة ولذلك اتمنى ان انتم تسلكوا نفس السبيل ولذلك كما اقول هذه الدورة لا تنتهي عند مجرد حضورها. لابد انك تحمل هذه الامانة والرسالة وتتحرك بها في ايه - [01:32:46](#)

بغيرك ليحفظ الله لك تلك الايه؟ النعم وقد تجدون في كلماتي بعض الشدة وقد تجدون في عباراتي بعض الحبة وقد تختلفون معي في بعض في بعض الامور لكن اياكم ان يصرفكم ذلك عما يحمله لكم - [01:33:08](#)

هذا الكتاب من خير حتى وان اختلفنا في مسألة لكن تبقى الفكرة الرئيسية نحن متفقون عليها لان لاسف الشديد كما قلت بعض الفضلاء الشيطان ياخده بعيدا يريد ان يصرفه عن ذلك الخير - [01:33:24](#)

واعلم انني بذلك سادخل عش الدبابير. تعرفون عش الدبابير طيب والدبابير اللي هو الزنبور اسمه الزنبور زي النحلة لكن هو حجمه كبير وبيلسع تمام؟ فلو عس فاحنا اللي يخش اللي يدخل منطقة شائكة نحن في مصر نقول دخل عش الايه - [01:33:38](#)

الدبابير ماشي وساعرض نفسي لمتاعب واتهامات ليست باليسير لكن حسبي ربي انه عليم بذات الصدور. اختتم بذلك ان شاء الله ونحن في ساعة الاجابة هذه. ويعني آآ لعل الله عز وجل - [01:34:03](#)

يعني من حسن الطالع انها تكون في ساعة الاجابة. لعل الله عز وجل يستجيب. اللهم انك تعلم انني انما اردتك وحدك لا شريك لك.

وانني ما طمعت الا في غفرانك ورضوانك - [01:34:20](#)

وانني انما دفعتي لذلك الحب لك والغيرة لكتابك. وانني انما حركتني الاشفاق على عبادك من الحرمان من فهم كلامك اللهم ارزقني

الصدق فيما اردت والاخلاص فيما تمنيت ربي اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا -

[01:34:32](#)

اللهم بلغني بنيتي واملي ويقصر عن الوصول اليه جهدي وعملي. اللهم اوصل كلماتي لكل انسان وانشر هذا الخير في كل مكان. اللهم

انفع بهذا من الكتاب كاتبة وقارئة وناشرة واكتب له القبول انك اكرم مأموري واعظم مسؤول - [01:34:52](#)

تذكرون ما اقول لكم امري الى الله ان الله بصير بالعباد. واسأل الله ان لا يحرمكم شيئا من بركة تلك الدعوات اسأل الله ان لا يحرمكم

شيئا من بركة تلك الدعوات. اللهم لا تحرمنا اجمعين شيئا من بركة تلك الدعوة - [01:35:09](#)

وانفعنا بهذا الذي نسمع وبهذا الذي نقول ويعني اجعل لنا من الانتفاع به اوفر الحظ والنصيب يا اكرم الاكرمين يا ارحم الراحمين.

ونتوسل اليك الا تقيمنا مما قال الا بذنب مغفور وعمل صالح متقبل مبرور وتجارة لن تبور. جزاكم الله خيرا وابشركم بحديث النبي

صلى الله عليه وسلم - [01:35:26](#)

جلس قومون قوم مجلس يذكرون الله الا نود عن قوم ومغفورا لكم قلب البلد ام حسن جزاكم الله خيرا - [01:35:48](#)